تأسيس جامعة البصرة ١٩٦٤_١٩٦٧

الباحثة نادية حسن عبد السادة
الاستاذ الدكتور رغد فيصل عبد الوهاب
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

المستخلص

تُعد جامعة البصرة إحدى الصروح الأكاديمية البارزة في العراق ، وقد جاءت ولادتها استجابة لحاجة مُلحّة فرضها الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمدينة البصرة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ , إذ ساهم موقعها الجغرافي الاستراتيجي ونمو الحركة التجارية فيها ، في بروز الحاجة إلى مؤسسات تعليمية متخصصة تُعدّ كوادر علمية مؤهلة في مختلف المجالات ، مما دفع الجهات الرسمية والأكاديمية ، بالتعاون مع منظمات محلية ، إلى السعي الحثيث لتأسيس الجامعة ، التي انطلقت نواتها الأولى بكلية التجارة عام ١٩٦٣، وتوسعت لتشمل عدة كليات خلال سنوات قليلة , قسم البحث الى محورين , المحور الاول كان بعنوان الظروف التي أدت الى انشاء الجامعة , اما المحور الثاني كان بعنوان البنية التحتية الأولى وأول الكليات التي تم تأسيسها في الجامعة ١٩٦٤_١٩٦٧ , وقد شغلت الوثائق غير منشورة في جامعة البصرة المصادر الاساسية للبحث واهمها دليل الجامعة ومديرية التسجيل العامة , فضلاً عن الكتب والرسائل الجامعية وغيرها .

الكلمات المفتاحية: جامعة البصرة ، التعليم العالي في الجنوب ، تطوير التعليم في البصرة.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٧/٠٨ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٠٧/١٥

The Establishment of the University of Basra (1964–1967)

Researcher. Nadia Hassan Abdul-Sada
Professor. Dr. Raghad Faisal Abdul-Wahab
Department of History / College of Arts / University of Basra

Abstract

The University of Basra stands as one of Iraq's prominent academic institutions. Its establishment responded to urgent economic and social needs in the city of Basra following the July 14, 1958 Revolution. The city's strategic geographic location and growing commercial activity highlighted the necessity of specialized educational institutions to prepare qualified scientific and professional personnel across various fields. Consequently, official and academic authorities, in cooperation with local organizations, undertook concerted efforts to establish the university. Its first nucleus began with the College of Commerce in 1963, later expanding to include several colleges within a few years. This study is divided into two main sections: the first examines the circumstances that led to the university's founding, while the second addresses its initial infrastructure and the first colleges established between 1964 and 1967. Unpublished documents at the University of Basra, including the university guide and the Directorate of General Registration records, constituted the primary sources of the research, supplemented by books, theses, and other academic materials.

Keywords: **University of Basra, higher education in southern Iraq, educational development in Basra.**

Received: 08/07/2025 **Accepted: 15/07/2025**

المقدمة

المحورالاول : الظروف التي أدت الى انشاء الجامعة

تأسست جامعة البصرة لعدة اسباب ابرزها السعي لتعزيز قطاع التجارة الذي اخذ في النمو خاصة بعد ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ [١] , ونظراً لتمتع البصرة بموقع الاستراتيجي المطل على الخليج العربي ، ساهم في تنمية نشاط حركة الموانئ فيها [٢] , ونتيجة ذلك ظهرت حاجة ملحة لأعداد كوادر مؤهلة في تخصصات في مجال التجارة والمحاسبة وادارة الاعمال والاحصاء والمالية [٣] , فقامت جمعية الاقتصاديين فرع البصرة [٤] ، عام ١٩٦٣ بتقديم طلب الى وزارة التربية والتعليم بتأسيس كلية التجارة في البصرة [٥] , وبدورها الوزارة أحالت الطلب الى رئاسة جامعة بغداد ، وبناءً على ذلك شكلت الجامعة لجنة خاصة مهمتها دراسة الطلب والتحقق من امكانيات الجمعية المالية وقدرتها على توفير الكادر التدريسي اللازم [٦] .

وقد حظى موضوع تأسيس كلية التجارة اهتماماً كبيراً من قبل المسؤولية في الدولة وكذلك الاوساط الاكاديمية والى حد القناعة التامة بأهمية المشروع لمدينة البصرة، ونتيجة ذلك قام فريق من المتخصصين من جامعة بغداد بزيارة البصرة والاطلاع المباشر على تفاصيل مشروع التأسيس [٧] .

وافقت جامعة بغداد على فتح كلية مسائية للتجارة بعد اجتماع اللجنة مع متصرف لواء البصرة [٨] ، ومدير عام لمصلحة الموانئ العراقية ، وممثلي الهيئة الادارية لجمعية الاقتصاديين [٩] ، وفي الجلسة الثالثة والاربعون لمجلس رئاسة جامعة بغداد في اليوم الثامن والعشرون من شهر تموز ١٩٦٣ المعنون الى رئاسة الوزراء جاء فيه ((ان هناك مؤهلات جيدة للتدريس وان جمعية الاقتصاديين لديها امكانيات مالية للسير بالمشروع وان حاجة البصرة الى مؤسسة تعليمية بمستوى جامعة بغداد لتدريس العلوم التجارية ، وهذه اول محاولة تقوم بها منظمة عراقية تطالب التعليم بفتح كلية في المنطقة الجنوبية ، وانها جديرة بأن تشجع وتأزر لجهودها ونرجو موافقتكم على المشروع واتخاذ القرار)) [١٠] .

وفي جلسته الحادية والستين المنعقدة بتاريخ الخامس والعشرون من شهر آب ١٩٦٣ , قرر مجلس الوزراء إنشاء كلية في مدينة البصرة تكون بإشراف جامعة بغداد , وبما يتوافق مع مستواها العلمي , على أن يتم اختيار الهيئة التدريسية والمحاضرين وفقاً لقانون جامعة بغداد [١١] ، وفي شهر أيلول من العام ذاته , وافق مجلس جامعة بغداد على المشروع بموجب الكتاب المرقم (١٠٨٣) , محدداً أن تكون الأجور السنوية للطلبة خمسين ديناراً عراقياً . وبحسب الاتفاق مع جامعة بغداد , تقرر أن يشكل مجلس إدارة الكلية , خلال السنوات الثلاث الأولى , من أعضاء جمعية الاقتصاديين _ فرع البصرة , وأن تكون الدراسة مسائية , وقد تألفت الإدارة من : الأستاذ علي حسن الفخري رئيس الهيئة الإدارية لجمعية الاقتصادين وعميد الكلية بالوكالة , والاستاذ عبد العزيز الزكي , نائب رئيس الهيئة الإدارية للجمعية ومعاون العميد , فضلاً عن ثلاث أعضاء أخرين من الجمعية , إلى جانب متصرف لواء البصرة , والمدير العام لمصلحة الموانئ العراقية , ورئيس غرفة تجارة البصرة [١٢] .

افتتحت الكلية رسمياً في الحادي عشر من شهر أيلول ١٩٦٣ , بعد أن هيأة جمعية الاقتصاديين كافة المستلزمات الأزمة للاحتفال بهذه المناسبة , وقد شهد حفل الافتتاح حضور كبار الشخصيات [١٣] ، السياسية والادارية في الدولة ولواء البصرة ، والقى رئيس جامعة بغداد ، الدكتور عبد العزيز الدوري ، خطاباً بهذه المناسبة امام الجمهور من ابناء البصرة والطلبة وذويهم ، وقد اثنى الدكتور الدوري في كلمته على جهود القائمين على تأسيس الكلية ، مشيداً بدورهم الكبير في انجاح المشروع [١٤] .

تقدم للالتحاق بالكلية خمسمائة وخمس وعشرون طالباً ، تم قبول ثلاثمائة وثلاث عشر منهم من بينهم ثلاثون طالبة ، وقد اشترطت الكلية ان يكون المتقدمون من خريجي الدراسة الاعدادية للسنوات الممتدة بين عامي (١٩٤٣-١٩٦٣) ، مع قبول خريجي الفرعين العلمي والادبي على حد سواء ، وبموجب قانون جامعة بغداد ، واعتبر يوم الخامس عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٦٣ اليوم الاول الرسمي لبدء العام الدراسي في الكلية ، وقد تم اختيار أحد مباني الدراسة في حي الساعي بمنطقة العشار [١٥] , مقابل المدرسة الامريكية وبالقرب من جامع المظفر ، ليكون مقراً مؤقتاً للكلية الى حين تخصيص مبنى دائم لها . رغم نجاح تأسيس الكلية والاقبال الكبير من الطلبة على التقديم ، الا انها واجهت اعتراضاً من جانب المجتمع البصري ، نتيجة رفض الاختلاط بين الجنسين ، استناداً الى التقاليد الاجتماعية والالتزام الديني آنذاك [١٦] .

وبذل متصرف لواء البصرة محمد الحياني [١٧] ، جهوداً كبيرة في سعيه لدى المسؤولين من اجل انشاء كلية التجارة ، وقد تواصل مع مؤسسة كولبنكيان [١٨] ، التي تبرعت بمبلغ قدره مائة دينار عراقي لغرض انشاء مبنى جديد للكلية ، والذي شكل النواة الاولى لتأسيس جامعة البصرة . وقد تم وضع تصميم حديث للمبنى ، تضمن انشاء عشرين صفاً دراسياً ، يتسع كل صف منها لستين طالباً ، فضلاً عن اربع قاعات دراسية تتسع كل منها لمائة وخمسون طالباً . ومدرج كبير يستوعب الف طالب ، كمل شمل التصميم غرفاً للإدارة ورؤساء الاقسام ، الى جانب انشاء عشر دور سكنية مخصصة لأساتذة الكلية ، وساحات مخصصة لملاعب الرياضة ، فضلاً عن مكتبة ونادي للطلبة ، وقسم داخلي يتسع لمائتي طالب ، وتم تخصيص مساحة لمصلى وساحة لوقوف السيارات ، اضافة الى تبليط الشارع المؤدي الى مبنى الكلية [١٩] .

وبعد النجاح الذي حققته كلية التجارة منذ تأسيسها ، اقترحت جمعية الخريجين للدراسات العليا إنشاء كلية للحقوق في لواء البصرة ، مع اعتماد نظام الدراسة المسائية . وبناءً على ذلك تقدم اعضاء الجمعية بطلب رسمي الى رئاسة جامعة بغداد التي أبدت موافقتها على هذا المقترح [٢٠] .

خلال زيارة رئيس الوزراء طاهر يحيى [٢١] , إلى مدينة البصرة ، بادر متصرف لواء البصرة يطرح موضوع تأسيس جامعة في المدينة حيث أبدأ رئيس الوزراء اهتمامه بالموضوع ، متعهداً بإيفاد وزير الأشغال والإسكان لمتابعة الإجراءات اللازمة ، وفي ضوء ذلك ، عقد اجتماع ضم المدير العام لمصلحة الموانئ العراقية ومتصرف لواء البصرة ، ووزير التجارة ، اضافة الى وزير الاشغال والاسكان الدكتور عبد الفتاح الالوسي [٢٢] , أثناء تواجده في البصرة لمناقشة تفاصيل المشروع ، وعقب عودته وجه وزير الاشغال كتاباً رسمياً إلى ديوان رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ السادس من شباط ١٩٦٤ ، بالعدد ١٣١٢٦ ، تضمن تحديد الاراضي لإنشاء جامعة البصرة ، وقد بين متصرف لواء البصرة إن معظم الأراضي الواقعة ضمن محيط المدينة او بالقرب

منها هي أرض مسجلة بموجب سندات الطابو الصرف ، باستثناء الأراضي الواقعة على طريق الزبير وناحية التنومة (حالياً منطقة شط العرب) ، اذ تندرج ضمن فئة الأراضي الأميرية [٢٣] , خاضعة لسيطرة الحكومة المباشرة [٢٤] .

ومن بين الاراضي التي تم اعتمادها كموقع لجامعة البصرة ، فقد تمت دراسة عدد من المواقع المقترحة لإنشاء جامعة البصرة وكان :-

أ) . الموقع الاول : تبلغ مساحته هذا الموقع حوالي مائتان واربع وعشرون دونماً . وهذا تابع لمديرية موانئ البصرة . يقع بالقرب من الطريق الرابط بين مدينتي البصرة والعمارة , إلى الجنوب من الجسر المؤدي إلى المطار المدني , كما أنه قريب من فندق شط العرب الدولي آنذاك . وبسبب تقرير اللجنة المختصة . تبين أن المساحة المتوفرة في هذا الموقع غير كافية لتشيد الحرم الجامعي وفقاً للمعايير التي اقرتها لجنة جامعة بغداد [٢٥] .

ب) . الموقع الثاني : يقع هذا الموقع في منطقة التنومة , قرب مباني المجموعة الثقافية التابعة لمديرية التربية , وعلى مقربة من الطريق المودي إلى مدينة الاهواز , والذي يربط مدينة البصرة بالحدود الايرانية , يمتد هذا الموقع على الضفة الشرقية لشط العرب [٢٦] . وتزيد مساحته عن ستمائة دونم , وهو مصنف كأرض أميرية, وقد اجتمعت التقارير على أن المنطقة ملائمة لإنشاء الجامعة , نظراً لاتساعها وكونها منطقة مفتوحة إلا أن المسؤولين أنذاك ترددوا في اعتماد الموقع بشكل نهائي بسبب غياب وسائل نقل كفوءة لنقل الطلبة [٢٧] حيث لا يمكن الاعتماد على العبارة الموجودة , نظراً لتأثرها بالتيارات المائية القوية . وبالإضافة إلى تعرضها إلى الاعطال المتكررة [٢٨] , ويقع هذا الموقع على بعد ثلاثة كيلومترات من شط العرب , وقد تم اختياره لاحقاً كموقع مؤقت للجامعة [٢٩] .

ت) . الموقع الثالث : يقع هذا الموقع على طريق الزبير وهو من الأراضي الأميرية أيضاً , الا أن متصرف لواء البصرة قد أوضح للجنة المختصة بعدم ملائمة هذا الموقع , نظراً لامتلائه بالمياه الغزيز في أغلب فصول السنة بسبب أرتفاع منسوب المياه في الاهوار المجاورة , ما يجعله غير مناسب للتشيد [٣٠] ونتيجة ذلك , اقترحت البعثة المختصة مواقع بديلة , من أبرزها منطقة تقع على نهر گرمة علي جنوب ناحية الهارثه , بمساحة تقدر بنحو خمسمائة دونم , بالإضافة إلى أرض أخرى قرب الطريق المؤدي إلى الزبير في بداية مفترق الطرق ما بين طريق الفاو ومركز المدينة [٣١] ، والتي عرفت لاحقاً بأسم باب الزبير , وتم تحديدها كموقع ثانٍ محتمل للجامعة , وفي إطار التوسع في التعليم العالي أصدر رئيس الجمهورية عبد السلام عارف [٣٢] . عام ١٩٦٤ توجيهاً رسمياً يقضي بوضع حجر الأساس لأنشاء جامعة البصرة , وقد تم توصية التنفيذ فعلياً في الموقع المؤقت في منطقة التنومة , حيث بدأ الأعمال الأولية لأنشاء الحرم الجامعي [٣٣] .

في الثامن عشر من آب , قام رئيس الوزراء طاهر يحيى ويرافقه وزير العمل والشؤون الاجتماعية , ووزير الصحة , بزيارة إلى مدينة البصرة , بهدف دراسة امكانية تنفيذ المشاريع المقترحة فيها , وكان في مقدمتها الموقع المقترح لأنشاء الجامعة [٣٤] ، وفي هذا السياق , قام الدكتور عبدالعزيز الدوري وبرفقته عدد من الأساتذة , بعدة زيارات ميدانية لمتابعة سير العمل في موقع الجامعة , كما تكررت الزيارات من قبل نائب رئيس جامعة بغداد وموظفيها , فضلاً عن المشرفين على الاقسام العلمية والأدبية والحقوقية , حيث ساهموا في تجهيز المباني والمنشأت التي وقع عليها الاختيار , والعمل في اعدادها لاستقبال الطلبة في العام الدراسي المرتقب [٣٥] .

قد اجتماع بين متصرف لواء البصرة ووفد جامعة بغداد وبحضور مدير تربية البصرة , حول امكانية التنازل عن بناية احدى المدارس لغرض استعمالها من قبل الجامعة , لكن عقب الاجتماع , تم الاتفاق على أن مبنى معهد اعداد المعلمين الواقع في منطقة العشار , والملحق ببناية نقابة المعلمين , يعد الأنسب للجامعة , ويعزز هذا الاختيار وجود مبنى جديد للمعهد في ناحية التنومة , يتألف من عده منشآت , منها صفوف دراسية , ادارة , وقسم داخلي , فضلاً عن مبنى قيد الانشاء مخصص لاستخدامه كمختبرات علمية [٣٦] .

وقد اقترحت ادارة المعهد التنازل عن هذا البنى الجديد الصالح الجامعة ومن الجدير بالذكر ، أن احدث هذه المنشأت كانت قد خصصت من قبل وزارة التربية لتكون مقراً للمجموعة الثقافية، وقد وافق أعضاء لجنة الوفوده من بغداد على هذا الترتيب ، على أن ينظر اليه كحل مؤقت [٣٧] .

أما وسائل النقل المستخدمة لعبور شط العرب من الجهة الغربية (المنطقة العشار) الى الجهة الشرقية (منطقة التنومة) حيث موقع الجامعة كانت متنوعة وشملت : معبراً صغيراً تابعاً لمديرية الاشغال في المنطقة الجنوبية . وزوارق تجارية تعرف محلياً بالماطورات ، فضلاً عن القوارب والجسر الخشبي الواقع قرب مبنى المطار المدني وفندق شط العرب وكان الطريق المؤدي الى هذا المعبر ترابياً [٣٨] .

ويعد المعبر التابع لمديرية الاشغال من أهم الطرق التجارية لسكان المنطقة رقم صغره وعدم قدرته على استيعاب اكثر من أربع سيارات صغيره في آن واحد، كان يستخدم بشكل خاص خلال فترات هطول الامطار وهبوب الرياح الشديدة ، ومع ازدياد اعداد الكادر التدريسي وامتلاكهم سيارات الخاصة ، فصلاً عن تأخر تنفيذ مشروع بناء الجامعة ، تقرر انشاء رصيفين راسيتين على ضفتي شط العرب [٣٩] . مع تخصيص عبارتين لاستخدام الجامعة , ويذكر أن تنفيذ مشروع انشاء جسر في هذه المنطقة لم يكن ممكناً في تلك المدة ، ومن بين الأسباب التي حالت دون انشاء جسر في تلك المدة ، التكلفة العالية جداً وخاصة في ظل الامكانيات المحدودة آنذاك، ويضاف الى ذلك أن موقع الجامعة كان مؤقتاً في تلك المرحلة [٤٠] .

ومع توسع الجامعة لاحقاً في منطقة التنومة ، تمت أضافه معبر ثالثاً من قبل الجامعة في عام ١٩٦٩ ، كما أنشأت مديرية الأشغال معبراً كبيراً إلى جانب معابرها السابقة ، وبهذا اصبح عبور الطلبة والأساتذة بسلاسة [٤١] .

وقد ركز المسؤولون جهودهم حينها على تهيئة الظروف اللازمة لافتتاح الجامعة ، حيث كان يوم الرابع والعشرون من شهر تشرين الأول من عام ١٩٦٤ , هو أول ايام العام الدراسي الجديد . افتتحت الجامعة أبوابها للطلبة من جميع انحاء العراق ، ورحبت بالطلبة القادمين من دول الخليج ، وبدأت نشاطها الأكاديمي بأربع كليات هي الآداب والعلوم والهندسة ، والحقوق ، وكانت جميع هذه الكليات تدار ادارياً وأكاديمياً من قبل جامعة بغداد [٤٢] .

وقد أشارت الصحف المحلية الى الأثر المتنامي لجامعة البصرة ، حيث نشرت جريدة المنار في الثاني عشر من كانون الثاني في عددها (٢٦٢١) عام ١٩٦٤ تصريحاً لمتصرف لواء البصرة أنذاك ، السيد محمد الحياني اكد فيه ((أن انشاء جامعة البصرة أصبح واقعاً ملموساً ، وقد تم الاختيار لأنشاء البناية على الاراضي الواقعة على نهر كرمة علي بحوالي خمسمائة دونم)) [٤٣] .

وفي السياق ذاته نشرت جريدة العرب في عددها (١٧٦) تصريحات لرئيس جامعة بغداد ، الدكتور عبد العزيز الدوري أشار فيها ((ان فتح كلية العلوم واخرى هندسة بجانب كلية الطب في الموصل , يشكل بداية حسنة، وان قيام كلية التجارة في البصرة يشير إلى بدأ بتأسيس جامعة البصرة)) [٤٤] .

ونشرت جريدة العرب في عددها (١٩٢) في التاسع من شهر شباط ١٩٦٤ تصريحات لرئيس الوزراء عقب زيارته الى البصرة أشار فيها الى ((أن تأسيس كلية التجارة التي تعد النواة الأولى لجامعة البصرة ، وتأسيس الجامعة سيوفر فرصة لاشقائنا من الكويت وباقي دول الخليج العربي للدراسة فيها)) [٤٥] .

وقد شكلت هذه التصريحات تأكيداً على استعداد الجهات الرسمية من الدولة الى جانب دعم الاكاديميين في جامعة بغداد , للمضي قدماً في تنفيذ المشروع التعليمي، المهم في المنطقة الجنوبية من العراق [٤٦].

وقد فتح العام الدراسي الاول للجامعة في السنه الأكاديمية١٩٦٤ - ١٩٦٥ ، وضم أربع كليات ، تضمها ثلاث مبانٍ رئيسية للجامعة الاول خصص للدراسات النظرية ، والثاني للمختبرات العلمية ، أما الثالث فكان قسماً داخلياً لسكن الطلبة ، فضلاً عن انشاء دور سكنية لأعضاء الهيئة التدريسية [٤٧] .

وتم عقد الاجتماع الأول لمجلس الكلية في الاول من شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٤ ، برئاسة الدكتور عبد الهادي محبوبة نائب رئيس جامعة بغداد , ناقش المجلس عدة مواضيع ، منها ما يتعلق بقبول الطلبة في الجامعة والمناهج الدراسية [٤٨] , وتم قبول اعداد من الطلبة في كليات الجامعة , اذا قبل في كلية الحقوق اثنان واربعون طالباً وطالبة وفي كلية الهندسة ثمان عشر طالباً وطالبة , واربع وستون طالباً وطالبة في كلية العلوم , وعشرون طالباً وطالبة في الآداب [٤٩] .

وشهدت الجامعة اقبالا متزايداً من الطلبة خلال السنتين والنصف الاولى من تأسيسها ، وهي ما تزال تحت ادارة جامعة بغداد ، حيث استضافت أعداداً من طلبة العراق والدول والعربية ، ولاسيما منطقة الخليج العربي [٥٠] , وبعد السنة الثانية من عمر الجامعة ، تم انشاء كلية التربية ، وذلك على أثر قرار المجلس العلمي في جامعة بغداد [٥١] ، بأيقاف القبول في معهد المدرسين العالي التابع لها وجاء في مضمون القرار : ((ان مستوى المعهد أعلى مما تتطلبه المدارس الإبتدائية ، وأقل مما تتطلبه المدارس الثانوية , لذا قررنا إيقاف القبول فيه ، وفتح كلية للتربية في البصرة لتقوم بدورها سد الحاجة الناشئة عن التوسع في التعليم الثانوي)) وقد استقبلت الكلية الطلبة الناجحين من هيئة العلوم وهيئة الإنسانيات الراغبين في التدريس بعد التخرج , ويتلقى طلاب كلية التربية خلال السنتين الثالثة والرابعة دراسات مهنية في التربية ، وعلم النفس ، وأصول التدريس ، والفلسفة ، واضافة الى مواد تخصصهم في الاقسام العلمية والأدبية [٥٢] .

وفي نهاية العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ ، تم تأسيس كلية الطب التي خصصت لها الدولة قطعة أرض في منطقة شيرازية الخورة (البراضعية حالياً) ، وقد تبرعت مؤسسة كولبنكيان مبلغ قدرة مائه دينار عراقي لأنشاء الكلية [٥٣] ، الا أن الدراسة أجلت فيها الى العام الدراسي ١٩٦٨١٩٦٧ حتى يتم اعداد البناية الخاصة لها [٥٤] .

وفي الاول من شهر نيسان ١٩٦٧ ، نفذت المادة الرابعة من قانون رقم (٨) , التي نصت على استقلال جامعة البصرة وانفصالها ادارياً وأكاديمياً عن جامعة بغداد ، وبموجب ذلك تم تغيير اسماء الكليات إلى هيئات [٥٥] .

فأصبحت جامعة البصرة تضم : هيئة الآداب (الانسانيات) ، وهيئة العلوم ، وهيئة الهندسة ، وهيئة الطب ، وهيئة القانون والاقتصاد (الحقوق سابقا) ، فضلاً عن كلية واحدة هي كلية التربية [٥٦] .

وكانت الجامعة تطمح الى توسيع مشاريعها العلمية بأنشاء : هيئة التجارة والاقتصاد ، معهد الدراسات التكنولوجية ، هيئة الزراعة والثروة الحيوانية ، معهد الاحياء المائية ، مرصد فلكي ، هيئة طب الاسنان والصيدلة ، معهد البحوث الصحراوية ، معهد بحوث النخلة ، فضلاً عن متحف التاريخ الحضاري الطبيعي [٥٧] .

المحور الثاني : البنية التحتية الأولى وأول الكليات التي تم تأسيسها في الجامعة ١٩٦٤_١٩٦٧

- **البنية التحتية لجامعة البصرة في موقعها المؤقت في ناحية التنومة (شط العرب)**

تشغل جامعة البصرة منذ تأسيسها موقعاً مؤقتاً في منطقة التنومة ، وذلك الى حين انشاء المدينة الجامعية ، التي وقع الاختيار عليها لإقامة مباني الادارة العامة ومعظم الكليات والمرافق الاخرى في منطقة گرمة علي ، وتبلغ مساحة الحرم الجامعي في مكانها المؤقت ، الذي يضم دوراً للسكن الجامعي وعدداً من مباني الكليات ، نحو الف وخمسمائة واربعون متر مربع من اصل المساحة الكلية البالغة مليون وعشرة الاف متر مربع [٥٨] .

وتقع هذه المنشأت على الجانب الايسر من الطريق الرابط مدينة البصرة مع مدينة الاهواز الايرانية ، وفي اقصى الطرف الشرقي لمنطقة التنومة الواقعة على الضفة الشرقية من شط العرب ، مقابل منطقة العشار ، وتبعد الجامعة حوالي ثلاثة كيلو متر عن النهر ، حيث أقامت رصيفاً نهرياً لرسو عبارتين كبيرتين تستخدمان لنقل الطلبة ومنتسبي الجامعة خلال أوقات الدوام الرسمي [٥٩] , وقد بدأت الجهات المعنية في تنفيذ الاعمال التمهيدية ووضع التصاميم الخاصة بالمدينة الجامعية ، التي خصص لها مبلغ قدرة اربعة عشر مليون دينار ، فصرف على شكل مراحل [٦٠] ، بهدف استيعاب عشرة الاف طالب وطالبة . ونظراً الى النمو السريع الذي شهدته الجامعة في سنواتها الاولى ، أصبحت المنشأت المؤقتة غير كافية [٦١] , لاستيعاب التوسع الحاصل ، لذا عمدت ادارة الجامعة الى انشاء مباني اضافية ، ضمن الموقع المؤقت لتلبية الاحتياجات الاكاديمية والادارية المتزايدة . مع مراعاة النفقات للاستفادة والضمان في المرحلة المستقبلية [٦٢] .

وتتكون البنية تحتية من المرافق والمنشأت العامة لجامعة في موقعها في التنومة هي :-

اولاً : مباني الادارة والكليات وتتألف من ثلاث مباني رئيسية [٦٣] .

أ) مبنى الادارة : يتكون من ثلاثة طوابق ، يضم مكاتب دائرة نائب رئيس الجامعة ، والوحدات المرتبطة بها ، الى جانب المكتبة المركزية ونادي الطلبة ، ومطعم الجامعة.

ب) مبنى الدراسة : يتكون من طابقين يحتوي على سبعة عشر قاعة دراسية ، من ضمنها مرسمان مخصصات لكلية الهندسة بالإضافة إلى مختبراً للمساحة ، ومخازن للعلوم، والفيزياء، والكيمياء ، والاحياء ويضم المبنى كذلك قاعة للاحتفالات، ومكتباً لمشرفة شؤون الطالبات ، واخر المشرف شؤون الطلبة.

ج) مبنى المختبرات : وهو من طابق واحد يضم ثلاثة اجنحة يحتوي الجناح الاول مكاتب المشرفين على كليتي العلوم والهندسة واعضاء الهيئة التدريسية ، بينما يضم الجناحان الأخران عدداً من المختبرات ثلاثة للكيمياء، وثلاثة للفيزياء، ومختبراً لعلم الحيوان ، وأخر لعلم النبات ، ومختبراً للهندسة الكهربائية ، فضلاً عن غرفة لاستراحة الطالبات.

ثانياً : قاعة الاحتفالات

تقع داخل بناية الدراسة ، وتتسع لثلاثمائة مقعد ، وهي مجهزة بمسرح يحتوي على نظام صوتي واضاءة حديثة [٦٤].

ثالثاً : المكتبة المركزية

وتشغل الطابق الأرضي من إحدى البنايات بشكل مؤقت، وتضم قاعة مطالعة تتسع لمائة وخمسون طالباً ، الى جانب قاعة اصغر مخصصة لأعضاء الهيئة التدريسية [٦٥] كما يوجد لها فرع في كلية الحقوق بموقع تابع للجامعة في منطقة العشار يحتوي على نحو سبعمائة كتاب [٦٦].

رابعاً : نادي الطلبة والمطعم

هيأت الجامعة نادياً ومطعما حديثين ، جهزا بأحدث انواع الاثاث والخدمات لتلبية احتياجات الطلبة، واعضاء الهيئة التدريسية والموظفين ، يقدمان مختلف الوجبات الغذائية ، فضلا عن كونهما يمثلان قضاء مناسبة للاستراحة بين المحاضرات [٦٧].

خامساً : الملاعب والساحات الرياضية

وفرت الجامعة مرافق رياضية متعددة ، شملت نادي مخصص للعبة كرة الطاولة ، فضلاً عن ساحات واسعة لممارسة أنشطة رياضية متنوعة ، مثل كرة القدم، وكرة السلة، والطائرة ، وقد أوكلت الجامعة الاشراف هذه المرافق خريجين من أوائل المعهد العالي للتربية الرياضية [٦٨].

سادساً : مسجد الجامعة

أنشأت الجامعة مسجد داخل حرمها الجامعي ، ليكون مكاناً مخصصاً لأداء الصلاة ، يرتاده الطلبة وسائر منتسبي الجامعة ، وقد بنى المسجد ليستوعب مائتي مصلٍ ، ليعزز القيم الدينية في البيئة الجامعية [٦٩].

سابعاً : الاقسام الداخلية

مع بدأ العام الدراسي ، قامت الجامعة باستئجار اثني عشر منزلاً في مناطق متفرقه من البصرة ، وجهزتها بالأثاث اللازم لإقامة الطلبة والطالبات القادمين من المناطق البعيدة ومن الطلبة العرب . ويحصل الطالب على سرير واحد وفراش كامل وخزانه شخصية , فضلاً عن مخصصات طعام شهرية مبلغ قدرة سبعة دنانير وخمسمائة فلس ، وقد خصص مدرس مشرف لكل بيت للأشراف على الطلبة ، كما خصص بيتان في ناحية التنومة لمبيت الطالبات تحت اشراف مراقبتين لكل سكن [٧٠] .

ثامناً : الوحدة الصحية

منذ تأسيسها الجامعة أنشأت وحدة صحية تضم غرفه للكشف الطبي خاصة بالطلبة والموظفين، وأخرى للعلاج الأولي وتوزيع الأدوية تعمل كصيدلية مصغرة ، ويعمل في الوحدة طبيب مكلف من قبل رئاسة صحة لواء البصرة ، الى جانب صيدلانية متخصصة [٧١] .

تاسعاً : مساكن الاساتذة

باشرت الجامعة بأنشاء عشرة دور سكنية جديدة مخصصة لأساتذتها وعوائلهم ، فضلاً عن ثمانية منازل قائمة ضمن المجموعة الثقافية ، وذلك بهدف توفير الراحة للأساتذة القادمين من المحافظات الاخرى والاساتذة الاجانب [٧٢] .

عاشراً : المواصلات

حرصاً على سلامة تنقل الطلبة والهيئة التدريسية والموظفين , استأجرت الجامعة في عامها الدراسي الأول معبراً خاصاً من مديرية الطرق والجسور ، وفي منتصف العام ، أعدت معبرين كبيرين كل منهما يتسع لأربع سيارات وحوالي مائتان شخص، وزودا بمقاعد ومظلات للحماية من الشمس والمطر، كما خصصت الجامعة أربع حافلات كبيره لنقل الطلبة من المعبر إلى الحرم الجامعي خلال أوقات الدوام [٧٣] .

الخاتمة

ان تأسيس جامعة البصرة لم يكن مجرد مشروع أكاديمي عابر، بل جاء نتيجة حاجة مجتمعية حقيقية ، وتطور اقتصادي متسارع، ورؤية وطنية بعيدة المدى هدفت إلى تعزيز التعليم العالي في جنوب العراق . لقد جسّد هذا المشروع طموحات نخبة من المثقفين والاقتصاديين ، وتعاوناً مثمراً بين المؤسسات الأكاديمية والإدارية ، بدءاً من جهود جمعية الاقتصاديين في البصرة ، ومروراً بدور جامعة بغداد ، وصولاً إلى الدعم السياسي المباشر من رئاسة الوزراء ووزارات الدولة المختلفة .

ومما لا شك فيه أن الموقع الاستراتيجي للبصرة ، كونها بوابة العراق البحرية ، وارتباطها التجاري الواسع بالخليج العربي، ساهم في تسليط الضوء على أهمية وجود صرح جامعي متكامل يمكن أن يُغني المنطقة بكوادر علمية متخصصة في مجالات الاقتصاد ، والهندسة ، والحقوق ، والعلوم ، ويعزز من قدرة المدينة على مواكبة التحديات التنموية .

لقد كشفت الوثائق والوقائع عن حجم الجهد الكبير المبذول في تهيئة البنية التحتية للجامعة رغم قلة الإمكانيات ، سواء من خلال استئجار المنازل لإسكان الطلبة ، أو إنشاء المعابر لعبور شط العرب ، أو تأمين النقل والمختبرات والمكتبات ، مما يعكس وعياً عالياً بأهمية التعليم في بناء المستقبل .

وتبين من خلال هذا العرض التاريخي أن تأسيس جامعة البصرة لم يكن وليد قرار مفاجئ ، بل جاء نتيجة تراكم مطالبات واحتياجات ملحة ، رافقها تخطيط دقيق وتنفيذ مرحلي تضمن تأسيس الكليات تباعاً بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة ، وبهذا غدت جامعة البصرة نواة علمية حيوية ساهمت في نقل العلم إلى الجنوب العراقي وربطته بالشبكة الأكاديمية الوطنية والعربية ، إذ استقبلت طلبة من كافة المحافظات ، بل ومن دول الخليج العربي أيضاً ، ما منحها بعداً إقليمياً بارزاً .

كما أن التحول من كلية التجارة إلى جامعة مستقلة في غضون سنوات قليلة ، يعكس ديناميكية المشروع واستجابته السريعة لتطورات الواقع العراقي ، ويؤكد أن إرادة التغيير والتقدم قادرة على تحويل الطموحات إلى حقائق ملموسة حتى في أحلك الظروف , وبذلك ، يمكننا القول إن جامعة البصرة لم تكن مجرد مؤسسة تعليمية ، بل كانت مشروعاً وطنياً بامتياز ، صاغه الإيمان العميق بقدرة الإنسان العراقي على البناء ، وساندته إرادة الدولة والمجتمع ، ليتحول إلى منارة علمية وثقافية في الجنوب ، ومنطلقاً لنهضة أكاديمية شامخة تركت أثراً لا يُمحى في ذاكرة التعليم العالي في العراق .

المصادر

اولاً: الوثائق غير المنشورة

١) جامعة البصرة , البروفايل الاكاديمي , جامعة البصرة في عامها الثاني , ١٩٦٦ .

٢) جامعة البصرة , دليل الجامعة ,١٩٧٧ .

٣) جامعة البصرة ، دائرة الشؤون الادارية ، تقرير المرافق العام للجامعة ، ١٩٧٠ .

٤) جامعة البصرة ، مديرية التسجيل العامة ، مطبعة حداد ، البصرة ، ١٩٦٧_١٩٦٨ .

٥) صباح يوسف المالح وطال ابراهيم العقابي ، التعليم العالي في العراق للفترة ٦١/٦٠-٦٩/٧٠ والاتجاهات الحديثة لتطويره ، وزارة التخطيط ، الدائرة التربوية والاجتماعية ، قسم التخطيط التربوي ، تقرير رقم (٣) لسنة ١٩٧١ .

٦) وزارة المالية ، قسم الاعلام ، الكتاب السنوي العاشر ، ٢٠٢٢ .

٧) وزارة المالية ، مديرية الميزانية العامة ، ميزانية جامعة البصرة لسنة ١٩٦٨ ، بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٦٨ .

٨) وزارة المالية العراقية ، التقرير السنوي لإدارة الاملاك الاميرية ، ١٩٨٢ .

٩) ثانياً : الكتب العربية

١٠) احمد فوزي , عبد السلام عارف , سيرته ومحاكمته ومصرعه , الطبعة الأولى, مطبعة الديواني, بغداد,١٩٨٩ .

١١) حسين الرحال ، عبد المجيد كمونة ، القانون الاداري - الادارة المركزية والادارة اللامركزية في العراق ، مطبعة عبد الكريم زاهد ، بغداد ، ١٩٥٣ .

١٢) حنا بطاط ، الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق ,الجزء الثالث, مؤسسة الأبحاث العربية, بيروت , ١٩٩٣ .

١٣) داخل حسن جريو ، جامعة البصرة ربع قرن من العطاء ، مركز وثائق البصرة (٥) ، ١٩٩٢ .

١٤) داخل حسن جريو, أحاديث من جامعة البصرة, مركز الوثائق(١) ,١٩٨٥ .

١٥) سيف الدين الدوري : العريف طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق ، المجلس العراق الثقافي ، الدار العربية للعلوم - ناشرون ، عمان ، ٢٠٠٨ .

١٦) عبد الرزاق الحسيني , تاريخ الوزارات العراقية, الجزء التاسع مطبعة الاديب البغدادية ,١٩٨٩ .

١٧) غالب الدوري ، دليل كلية التجارة ، مطابع حداد ، البصرة ، ١٩٦٤ .(د. ص) .

١٨) فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة آفاق عربية، بغداد .
١٩) ليث محسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ في العراق ، ط٢ ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١ .
٢٠) ماهر صلاح علاوي الجبوري ، القانون الاداري ، مطبعة وزارة التعليم العالي بغداد ، ١٩٩٧ .
٢١) محمد عبد حسنين , تاريخ التعليم العالي في العراق , دار الشؤون الثقافية , بغداد ,١٩٨٤.
٢٢) محمد عصفور سلمان ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤_١٩٦٨ ، جامعة ديالى ، ٢٠١٦ .
٢٣) نوري عبد الحميد وعلاء جاسم الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، الجزء الخامس ، الطبعة الثانية ، دار الحكمة للنشر ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
٢٤) هناء نعمة محمد الغالبي ، دائرة (المعارف البصرية) ، اعلام ومعالم مدينة البصرة قديماً وحديثاً ، ٢٠٢٠ .
٢٥) وليد الاعظمي ، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران ، مكتبة الرقيم ، بغداد، ٢٠٠١ .
٢٦) ثالثاً : الرسائل الجامعية
٢٧) ايمان مصطفى خلف المحمدي ، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦_١٩٧٠ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
٢٨) رفل هشام خماس ، احوال البصرة بين عامي ١٩٦٨_١٩٧٩ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ .
٢٩) طه خلف محمد الجبوري ، موقف الاحزاب السياسية والقوى الوطنية من قضية النفط في العراق ١٩٥١_ ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥ .
٣٠) ليلى فيصل مهدي حسين ، اوضاع البصرة خلال العهد الجمهوري الاول ١٩٥٨_١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٢ .
٣١) ميسون محمد مهدي ، التعليم في العراق (نشأته - مسيرته - ملامح تطوره) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .
٣٢) رابعاً : المجلات العلمية
٣٣) جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية ، مجلة النبأ ، دار الطباعة الحديثة ، البصرة ، ١٩٦٦ .
٣٤) عادل علي عثمان , خواطر بمناسبة تأسيس جامعة البصرة , مجلة البصرة , العدد ١١_١٢ ,١٩٨١ .
٣٥) مجلة الكاردينيا ، طاهر يحيى ، ذكريات وتاريخ وطن ، الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ، ٢٠٢١ ، على الموقع الالكتروني ، https://www.algardenia.com.
٣٦) نوال كشيش محمد الزبيدي ، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨_١٩٦٨ ، مجلة الجامعة العراقية ، دار المرتضى للنشر ، بغداد ، العدد ٥٥ ، ج٢ .
٣٧) خامساً : الجرائد
٣٨) جريدة الوقائع العراقية ، ٢٩ آب ، ١٩٦٣ ، العدد ٧٣ .
٣٩) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٨٩ ، ٨ آب ، ١٩٦٧ .
٤٠) جريدة الجمهورية , العدد ١٢٧٧ , ٦ آب ١٩٦٧ .
سادساً : المقابلات الشخصية
١) الاستاذ سهام عبدالله محمد .

٢) الاستاذ غازي عيدان اسماعيل .

٣) الاستاذ ناظم عبد الوهاب المناصير .

٤) الاستاذ علي الجزائري (مكالمة عبر الانترنيت) .

الهوامش

ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ : هي من اهم الاحداث التي شهدها العراق قام بتنفيذها تنظيم ضباط الاحرار وبمساندة الاحزاب المناهضة للسلطة ادت الى اسقاط النظام الملكي واقامة نظام الجمهوري ، احدثت تغيرات في مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية والاجتماعية ، ولاقت بالترحيب من قبل الشعب العراقي للمزيد من التفاصيل ينظر : ليث محسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ في العراق ، ط٢ ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ١٠٨_١٢٥ ؛ فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، ص ٧٦_٨٠ ؛ محمد عصفور سلمان ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤_١٩٦٨ ، جامعة ديالى ، ٢٠١٦ ، ص ١٣٧_١٤٠ .

(١) ليلى فيصل مهدي حسين ، اوضاع البصرة خلال العهد الجمهوري الاول ١٩٥٨-١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٢ ، ص٣٥-٣٧ ؛ رفل هشام خماس ، احوال البصرة بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٩ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ ، ص١٠٠.

(٢) كلية التجارة ، دليل كلية التجارة ، مطابع حداد ، البصرة ، ١٩٦٤ .(د .ص) .

(٣) **جمعية الاقتصاديين فرع البصرة** : تأسست على يد نخبة من شباب البصرة المثقف الواعي الذين ابدو اهتماماً بالغاً بالتراث العربي وقد تركزت انشطتهم على نشر الوعي الثقافي في مدينة البصرة ، وكان ابرز انجازاتهم تأسيس نادي شط العرب الثقافي ، ومن اهم اهدافهم السعي الى انشاء مؤسسة تربوية مهنية في رفع المستوى العلمي والثقافي في المدينة للمزيد من التفاصيل ينظر: غالب الدوري ، دليل كلية التجارة ، مطبعة حداد ، البصرة ، ١٩٦٤.

(٤) ايمان مصطفى خلف المحمدي ، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٠ ؛ صباح يوسف المالح وطال ابراهيم العقابي ، التعليم العالي في العراق للفترة ٦١/٦٠-٧٠/٦٩ والاتجاهات الحديثة لتطويره ، وزارة التخطيط ، الدائرة التربوية والاجتماعية ، قسم التخطيط التربوي ، تقرير رقم (٣) لسنة ١٩٧١ ، ص٧ ؛ جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية ، مجلة النبأ ، دار الطباعة الحديثة ، البصرة ، ١٩٦٦ ، ص٩٤.

(٥) كلية التجارة ، المصدر السابق ، (د. ص) .

(٦) ايمان المحمدي ، المصدر السابق ، ص١٠٠.

(٧) متصرف لواء البصرة : خلال العهد الملكي ، كانت البلاد تقسم الى وحدات تعرف بالألوية وكانت الالوية تقسم بدورها الى اقضية ، ثم الى نواحي ، وقد نص قرار رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٨ في المادة الثانية منه على ما يلي :- يقسم العراق الى الويه ثم الى اقضية ثم الى نواحي ، استمر العمل بهذا التقسيم حتى ما بعد قيام النظام الجمهوري ، حيث تم استبدال تسمية اللواء بالمحافظة ، والمتصرف بالمحافظ ، وذلك بعد صدور قانون المحافظات المعدل رقم (٥٩) لسنة ١٩٦٩ ، وقد تبنى هذا القانون مبدأ الادارة اللامركزية ، ونص في المادة الثانية على اعتماد التقسيم الاداري الثلاثي ، المحافظة ، القضاء ، الناحية . للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين الرحال ، عبد المجيد كمونة ، القانون الاداري - الادارة المركزية والادارة اللامركزية في العراق ، مطبعة عبد الكريم زاهد ، بغداد ، ١٩٥٣ ، ص١٤٢ ؛ ماهر صلاح علاوي الجبوري ، القانون الاداري ، مطبعة وزارة التعليم العالي بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٤٨.

(٨) ايمان المحمدي ، المصدر السابق ، ص١٠٠.

(٩) جريدة الوقائع العراقية ، ٢٩ آب ، ١٩٦٣ ، العدد ٧٣ ، ص٢ ؛ هناء نعمة محمد الغالبي ، دائرة (المعارف البصرية) ، اعلام ومعالم مدينة البصرة قديماً وحديثاً ، ٢٠٢٠ ، ص٢٧٩.

(١٠) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٨٩ ، ٨ آب ، ١٩٦٧ ، ص ٣.

(١١) مقابلة شخصيه مع الاستاذ ناظم عبد الوهاب المناصير , أحد خريجي كلية التجارة , جرت المقابلة في شارع الفراهيدي , في ٢٠٢٥/٥/١٩ ، الساعة الخامسة مساءً ؛ مقابلة شخصية مع الاستاذ غازي عيدان اسماعيل , أحد خريجي كلية التجارة , جرت المقابلة في بيت العائلة , بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٢٥ , الساعة الرابعة عصراً ؛ كلية التجارة , دليل الكلية , المصدر السابق , (٢, ص) .

(١٢) كلية التجارة , المصدر السابق , (د , ص) ؛ مكالمة عبر الانترنت أجرتها الباحثة مع الدكتور علي الجزائري , موظف في كلية العلوم في قسم الحيوان واحد خريجي كلية التجارة . بتاريخ ١/٦/٢٠٢٤ , الساعة التاسعة صباحاً ؛ جريدة الجمهورية , العدد ١٢٧٧ , ٦ آب ١٩٦٧ , ص٢ .

(١٣) كلية التجارة ، المصدر السابق ، (د. ص).

(١٤) كلية التجارة ، المصدر السابق ، (د. ص).

(١٥) مكالمة عبر الانترنت : الدكتور على الجزائري ، احد خريجي كلية التجارة ، بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١ ، الساعة تاسعة صباحاً.

(١٦) **محمد الحياني** : هو محمد ندى مطر الحياني ، هو متصرف لواء البصرة في بداية تأسيس النظام الجمهوري ويمثل منصب المحافظ في الوقت الحالي ، ولد في قضاء الدجيل التابع لمحافظة صلاح الدين عام ١٩٢٣ ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة صلاح الدين ، ودراسته العليا في بغداد ، شغل مناصب عدة ، كان اخرها متصرف لواء البصرة ، توفي في حادث سقوط الطائرة عام ١٩٦٦ مع رئيس الجمهورية عبد السلام عارف ودفن في مقبرة الخيزران ، من اهم انجازاته في البصرة توزيع قطع اراضي سكنية على صغار العمال واعتبرت الاراضي ملك صرف لهم بعدما امر بإزالة بيوت القصب (الصرايف) وتكريماً لمبادرته سميت المحلة بأسم منطقة الحيانية . للمزيد من التفاصيل ينظر : وليد الاعظمي ، أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران ، مكتبة الرقيم ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٢٠٠-٢٠١ .

(١٧) **مؤسسة كولبنكيان** : اسسها شخص ارمي يدعى سالوس ميركس كولبنكيان ، عثماني الجنسية ، شغل منصب في وزارة المالية العثمانية ، له دور مهم في تأسيس شركة النفط التركية ، كان من عملاء الاستخبارات البريطانية في الامبراطورية العثمانية ، عملت مؤسسته على تقديم المساعدات للعراق على شكل منح لمشاريع ثقافية ، للمزيد من تفاصيل ينظر : طه خلف محمد الجبوري ، موقف الاحزاب السياسية والقوى الوطنية من قضية النفط في العراق ١٩٥١_١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥ ، ص٣.

(١٨) جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية ، المصدر السابق ، ص٩٨ ؛ دليل كلية التجارة ، المصدر السابق ، (د. ص).

(١٩) جامعة البصرة ، مديرية التسجيل العامة ، مطبعة حداد ، البصرة ، ١٩٦٧_١٩٦٨ ، ص٥ ؛ ميسون محمد مهدي ، التعليم في العراق (نشأته - مسيرته - ملامح تطوره) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٨٣ ؛ نوال كشيش محمد الزبيدي ، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨_١٩٦٨ ، مجلة الجامعة العراقية ، دار المرتضى للنشر ، بغداد ، العدد ٥٥ ، ج٢ ، ص ٣٩١ .

(٢٠) **طاهر يحيى** : هو طاهر محمد عكيلي الدهامشي العنزي ، ولد عام ١٩١٣ في مدينة تكريت ، اكمل دراسته الابتدائية فيها ، اما دراسته المتوسطة والاعدادية في بغداد ، دخل معهد المعلمين وعين معلماً ثم ترك التعليم ودرس في الكلية العسكرية ، شارك في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، التي أدت لسقوط النظام الملكي ، عين بعد الثورة بمرسوم جمهوري رقم ٥ مديراً عاماً للشرطة ، وكان له دوراً في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، ساهم في اسقاط نظام حكم الزعيم عبد الكريم قاسم ، كما له دور أساسي في حركة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ قادها عبد السلام عارف ، فكافئه بأن يشكل وزارة ، توالت مدة وزارته للمدة من ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ الى ١٣ ايلول ١٩٦٥ ، توفي عام ١٩٨٦ ودفن في مقبرة الكرخ للمزيد من التفاصيل ينظر: سيف الدين الدوري : العريف طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق ، المجلس العراق الثقافي ، الدار العربية للعلوم - ناشرون ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص١٠-٤٧ ؛ مجلة الكاردينيا ، طاهر يحيى ، ذكريات وتاريخ وطن ، الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ، ٢٠٢١ ، على الموقع الالكتروني ، https://www.algardenia.com.

(٢١) **عبد الفتاح الالوسي** : هو مهندس ميكانيك متخصص في ميكانيك التربة ، حاصل على الدكتوراه من جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية ، شغل منصب أستاذ في كلية الهندسة بجامعة بغداد ، قبل توليه منصب وزير الاشغال والاسكان بين عامي ١٩٦٣-١٩٦٥ ، يعتبر احد الرواد في تأسيس المختبرات المعتمدة لفحص التربة في العراق ، والتي كانت جزء من المشاريع البنية التحتية الكبرى أنذاك . للمزيد من التفاصيل ينظر : نوري عبد الحميد وعلاء جاسم الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، الجزء الخامس ، الطبعة الثانية ، دار الحكمة للنشر ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٣ .

(٢٢) **الاراضي الاميرية :** التصنيف القانوني الأراض الأميرية في العراق هي أرض زراعية تقع خارج النطاق العمراني للمدن ، وتخضع لضريبة العشر من الإنتاج وفق النظام الضريبي الذي أقر في بداية الحكم الوطني العراقي ، بدأ تنظيم إدارتها رسمياً عام ١٩٢٧ من خلال إنشاء دائرة الاملاك الأميرية التابعة إلى وزارة الزراعة والري بموجب القانون ، رقم (٤٠) ، ثم نقلت ادارتها الى وزارة المالية عام ١٩٣٢ وقف القانون رقم (٤) لسنة ١٩٣٠ ، والغيت الدائرة واستحدثت محلها دائرة عقارات الاولى بموجب القانون رقم (٩٢) لسنة ١٩٨١ التي تعنى بإدارة الاراضي الحكومية . للمزيد من التفاصيل ينظر : وزارة المالية ، قسم الاعلام ، الكتاب السنوي العاشر ، ٢٠٢٢ ، ص١ ؛ وزارة المالية العراقية ، التقرير السنوي لإدارة الاملاك الاميرية ، ١٩٨٢ ، ص١.

(٢٣) دليل كلية التجارة ، المصدر السابق ، (د. ص).

(٢٤) جامعة البصرة, دليل الجامعة , ١٩٧٧, ص٢١ ؛ دليل كلية التجارة ، المصدر السابق (د. ص).

(٢٥) عادل علي عثمان , خواطر بمناسبة تأسيس جامعة البصرة , مجلة البصرة , العدد ١١-١٢ ,١٩٨١, ص٦٥.

(٢٦) داخل حسن جريو, أحاديث من جامعة البصرة , مركز الوثائق(١) , ١٩٨٥, ص٤١٧.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) عادل علي عثمان , المصدر السابق , ص٦٥.

(٢٩) داخل حسن جريو , المصدر السابق , ص٤١٧.

(٣٠) عادل علي عثمان , المصدر السابق , ص٦٦.

(٣١) **عبد السلام عارف** : ولد في قضاء عانه في محافظة الانبار (لواء الانبار سابقاً) بتاريخ ٢١/آذار/١٩٢١ ينتمي إلى عشيرة الجميلة درس في مدارس الانبار الابتدائية ثم انتقل الى بغداد ليكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في مدارس بغداد تخرج من الاعدادية المركزية بالرصافة عام ١٩٣٨ , تخرج من الكلية العسكرية, لينظم الى الجيش العراقي , ويكون واحداً من الضباط و الاحرار , الذين لعبوا دوراً في تغيير النظام السياسي اذا كان أبرز الضباط المشاركين في ثورة ١٤/ تموز/١٩٥٨ التي أطاحت بنظام الملكي , شغل منصب رئيس الجمهورية بعد انقلاب ٨/شباط/١٩٦٣ , من عام ١٩٦٣ حتى وفاته عام ١٩٦٦ , للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرزاق الحسيني , تاريخ الوزارات العراقية , الجزء التاسع مطبعة الاديب البغدادية ,١٩٨٩,ص٢١٥.٢٠٣ ؛ حنا بطاط ، الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق , الجزء الثالث , مؤسسة الأبحاث العربية , بيروت , ١٩٩٣, ص٢٣١_ ٢٣٩ ؛ احمد فوزي , عبد السلام عارف , سيرته ومحاكمته ومصرعه , الطبعة الأولى , مطبعة الديواني , بغداد ,١٩٨٩, ص١٥_ ٢٥.

(٣٢) محمد عبد حسنين , تاريخ التعليم العالي في العراق , دار الشؤون الثقافية , بغداد , ١٩٨٤, ص١٠٢ ؛ جامعة البصرة , اللجنة الثقافية , دار الطباعة الحديثة , البصرة , ١٩٦٦_ ١٩٦٧ , ص٩٥ ؛ ايمان المحمدي , المصدر السابق , ص١٠١.

(٣٣) دليل كلية التجارة , المصدر السابق , (د, ص) .

(٣٤) جامعة البصرة, اللجنة الثقافية , المصدر السابق ، ص٩٥.

(٣٥) عادل علي عثمان , المصدر السابق , ص٦٦.

(٣٦) جامعة البصرة , اللجنة الثقافية , المصدر السابق , ص٩٥.

(٣٧) عادل علي عثمان , المصدر السابق , ص٩٥.

(٣٨) داخل حسن جريو ، جامعة البصرة ربع قرن من العطاء ، مركز وثائق البصرة (٥) ، ١٩٩٢ ، ص٤٨٢.

(٣٩) المصدر نفسه .

(٤٠) عادل علي عثمان , المصدر السابق , ص٩٥ .

(٤١) جامعة البصرة , اللجنة الثقافية , المصدر السابق , ص٩٥ ؛ جامعة البصرة , البروفايل الاكاديمي , جامعة البصرة في عامها الثاني , ١٩٦٦ , ص١١.

(٤٢) دليل كلية التجارة , المصدر السابق , (د, ص).

(٤٣) المصدر نفسه .

(٤٤) جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية , المصدر السابق , ص٩٥.

(٤٥) المصدر نفسه ؛ عادل علي عثمان , المصدر السابق , ص٦٥ .

(٤٦) جامعة البصرة , اللجنة الثقافية , المصدر السابق , ص٩٤.

(٤٧) مجلة البصرة , ١٩٨١ , العدد ١٢.١١ , ص٦٢ .

(٤٨) ايمان مصطفى المحمدي , المصدر السابق ص١٠١.

(٤٩) جامعة البصرة , اللجنة الثقافية , المصدر السابق , ص٩٥.

(٥٠) جامعة البصرة , دليل جامعة البصرة ١٩٦٨١٩٦٧ , ص٨٩.

(٥١) المصدر نفسه , ص٩٠.

(٥٢) ايمان مصطفى المحمدي , المصدر السابق , ص١٠٢ .

(٥٣) جامعة البصرة , دليل جامعة البصرة , ١٩٦٧_١٩٦٨ , ص٩٥ .

(٥٤) المصدر نفسه.

(٥٥) جامعة البصرة , دليل جامعة البصرة في عامها العاشر , المصدر السابق , ص١٠ .

(٥٦) جامعة البصرة , اللجنة الثقافية , المصدر السابق , ص ٩٥.

(٥٧) جامعة البصرة ، مديرية التسجيل العامة ، المصدر السابق ، ص٥ ؛ جامعة البصرة ، دائرة الشؤون الادارية ، تقرير المرافق العام للجامعة ، ١٩٧٠ ، ص٦ .

(٥٨) جامعة البصرة ، دليل الجامعة ١٩٦٧-١٩٦٨ ، ص٤.

(٥٩) وزارة المالية ، مديرية الميزانية العامة ، ميزانية جامعة البصرة لسنة ١٩٦٨ ، بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٦٨ ، ص٥٤٩.

(٦٠) جامعة البصرة ، مديرية التسجيل العامة ، المصدر السابق ، ص٥.

(٦١) جامعة البصرة ، دليل الجامعة ، ١٩٦٧-١٩٦٨ ، ص٥.

(٦٢) جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية ، المصدر السابق ، ص٩٨ ؛ جامعة البصرة ، البروفايل الاكاديمي ، جامعة البصرة في عامها الثاني ، نيسان ، ١٩٦٦ ، ص٢٤؛ مقابلة شخصية ، الاستاذ سهام عبدالله محمد ، بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٧.

(٦٣) عادل علي عثمان ، المصدر السابق ، ص٦٥ ؛ جامعة البصرة ، دائرة الشؤون الادارية ، المصدر السابق ، ص٧.

(٦٤) جامعة البصرة ، دليل الجامعة ، ١٩٦٧_ ١٩٦٨ ، المصدر السابق ، ص١٧٩ ؛ جامعة البصرة ، دليل الجامعة ، ١٩٧٧ ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(٦٥) جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية ، المصدر السابق ، ص٩٩ ؛ جامعة البصرة مديرية التسجيل ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

(٦٦) جامعة البصرة ، دائرة الشؤون الادارية ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٦٧) المصدر نفسه ،ص٩.

(٦٨) جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(٦٩) جامعة البصرة ، اللجنة الثقافية ، المصدر السابق ، ص٧٩.

(٧٠) جامعة البصرة ، مديرية التسجيل ، المصدر السابق ، ص١٨٦.

(٧١) جامعة البصرة , البروفايل الاكاديمي , المصدر السابق , ص٣٣ ؛ جامعة البصرة , اللجنة الثقافية , المصدر السابق , ص١٠١ .

(٧٢) المصدر نفسه ، جامعة البصرة , دليل الجامعة , ١٩٦٧ ١٩٦٨ , المصدر السابق , ص١٨٦.